معالجة أهداف التنمية المستدامة في الصحافة العربية
دراسة تحليلية في جرائد (الصباح العراقية، والشعب الجزائرية، والاتحاد الإمارتية)
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

رغـدة صلاح أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب
كلية الإعلام- جامعة بغداد

المستخلص

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤلات العلمية الآتية:

١. ما أهداف التنمية المستدامة التي كان لها أولوية المُعالجة الصحَّفية في الجرائد العربية محل البحث؟
٢. ما الفنون الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في معالجة أهداف التنمية المستدامة؟
٣. ما المصادر الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في معالجة تلك الأهداف؟
٤. ما النطَّاق الجغرافي الذي أعتمدته الجرائد العربية محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة؟

ويُصنَّف البحث ضمن البحوث الوصفية، وأَعتمد المنهج المسَّحي، واستخدم أُسلوب تحليل المضمون. وتحددت عينُّته بإعداد الجرائد العربية (الصباح العراقية، والشعب الجزائرية، والاتحاد الإمارتية) الصادرة من ١ كانون الثاني لغاية ٣٠ حزيران ٢٠١٨م، والمستخرجة على وفق نظام العينة العشوائية المنتظمة. وتمثلت الأدوات البحثية بـ (استمارة تحليل المضمون).

وتوصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. حاز هدف التنمية المستدامة: الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» والهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» والهدف السادس عشر «السلام والعدل والمؤسسات» على أولوية المعالجة الصحفية في الجرائد العربية محل البحث، إذ احتلت هذه الأهداف المراتب الثلاث الأولى تباعاً، بعد أن حُظيتْ بنسب مُعالجة مقبولة قياساً بالأهداف الأخرى.
٢. إنّ أغلب أهداف التنمية المستدامة عُولجت عن طريق فني التقرير، والخبر الصحفيين، الأمر الذي يتفق مع المعطيات، والنتائج التي أسفرت عنها البحوث العلمية السابقة، والتي تفيد بأنَّ معالجة الموضوعات التي تتعلق بالتنمية المستدامة غالباً ما تتم عبر الفنون الإخبارية.

azharsabeeh76@gmail.com rahdasalah94@gmail.com

٣. أستقت الجرائد العربية محل البحث أغلب معلومات موضوعاتها المعالجة لأهداف التنمية المستدامة من مصادرها الخاصة، تلاها الاكاديميون والباحثون، وسجَّلتْ المصادر المجهولة حضوراً واضحاً. الأمر الذي يشير إلى التنويع في إعتمادها المصادر على الرغم مما مثلته المصَّادر المجهولة من خلل مهنَّي واضح.

٤. بينت معالجة أهداف التنمية المستدامة على أساس النطاق الجغرافي أنَّ النسبة الأعلى من الموضوعات الصحفية المعالجة كانت ضمن النطاق المحلي، ثم الدولي، وأخيراً العربي.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الصحافة العربية، جريدة، الصباح العراقية، ، الشعب الجزائرية، الاتحاد الإمارتية.

ADDRESSING THE GOALS OF SUSTAINABLE DEVELOPMENT IN THE ARAB PRESS:

(An analytical study in the newspapers (Al-Sabah Iraqi newspaper, Algerian ech-chaab Newspaper, and UAE Al-Ittihad Newspaper)

(A Research Drawn from Master Thesis)

Miss. Raghda Salah Mahdi,
College of Mass Communication,University of Baghdad.
Assistant Professor. Azhar Sabeeh Ghntab,
College of Mass Communication, University of Baghdad.

The problem of this research is:

1. *What are the sustainable development goals that received the priority in the press addressing of the newspapers under study?*
2. *What are the journalistic arts adopted by these newspapers in addressing the sustainable development goals?*
3. *What are the journalistic sources that Arab newspapers depended on when addressing the sustainable development goals?*
4. *What are the geographic range the Arab newspapers adopted in addressing the sustainable development goals?*

The research is categorized into descriptive research, adopting the survey method, and using the content analysis method.

The sample of research was determined by the preparation of the Arabic newspapers (Al-Sabah Iraqi newspaper, Algerian ech-chaab Newspaper, and UAE Al-Ittihad Newspaper) issued from January 1 to June 30, 2018, and extracted according to the system of regular random sample. The research tools were (Content Analysis Form).

The research reached the following conclusions:

The sustainable development goal: the eleventh "sustainable local cities and settlements" and the eighth goal "economic growth and decent work" and the sixteenth goal "peace, justice and institutions" won the priority of press treatment in the Arab newspapers in question. These goals occupied the first three ranks consecutively, after having an acceptable treatment ratio compared to other targets.

Most of the SDGs were addressed by the report's technician and journalist, which is consistent with the data and results of previous scientific research, according to which the treatment of issues related to sustainable development is often done through news arts.

The Arab newspapers in question obtained most of their information dealing with the sustainable development goals from their own sources, followed by academics and researchers, and the anonymous sources recorded a clear presence. This indicates the diversification in the sources' dependence, despite the apparent occupational deficiency of the unknown sources.

Addressing the SDGs on the basis of geographical scope showed that the highest percentage of journalistic issues addressed were within the local, then international, and finally Arab domain.

Key words:Sustainable Development; Arab Press; Al-Sabah Iraqi; Newspaper; Algerian ech-chaab; UAE Al-Ittihad...

مقدمة: introduction

شهدت العقود الثلاثة الأخيرة إهتماماً مُتزايداً بالتنمية المستدامة، لاسيما بعد أن تجاوز علم التنمية فكرته المحَددة بالإطارات الكمية، أو الأساسيات الاجتماعية، والحماية البيئية التي يسعى لبلوغها من دون الاهتمام بضرورة، وأهمية ترابط تحقيقها معاً على نحوٍ متوازنٍ. ولأن معظم الدول العربية تُعاني النزاعات، والحروب المستمرة، فضلاً عن التمسك بالطرائق التقليدية لمواكبة التقَّدم الذي يشهده العالم يجعل الإيفاء بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م، والعمل على تحقيق أهدافها أمراً ليس سهلاً، الأمر الذي يفرض على الإعلام بِعُدِه وسيلة إخبارية، وثقافية، وتعليمية، توعية المجتمع بمؤسساته، وأفراده كافة، وعلى مستوى الاختصاصات والمجالات المختلفة بأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، عن طريق نشر المعطيات ذات العلاقة، ومتابعتها. ونظراً الى أن الإنسان هو هدف التنمية المستدامة، ووسيلة بلوغها، فإنَّ هذا يلزم الإعلام عامةً، والصحافة خاصةً الالتزام بوظائفها عن طريق تقديم المعلومات عن الأحداث، والقضايا التي تتعلق بحيثيات أهداف التنمية المستدامة، ومتابعتها، وربطها بمسارات التقدم، ومناقشة إمكانية تصويب الخُطَّط، والمشاريع نحو المسَّار الناجح المُتوَّازن.

الإطــار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث: research problem

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤلات العلمية الأتية:

١. ما أهداف التنمية المستدامة التي كان لها أولوية المُعالجة الصحَّفية في الجرائد العربية محل البحث؟
٢. ما الفنون الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في معالجة أهداف التنمية المستدامة؟
٣. ما المصادر الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في معالجة تلك الأهداف؟
٤. ما النطَّاق الجغرافي الذي أعتمدته الجرائد العربية محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة؟

ثانياً: أهمية البحث: research importance

تكمن أهمية هذا البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله (أهداف التنمية المستدامة)، بعَّده أحد الموضوعات التي تطرحها المجتمعات المحلية، والعربية، والدولية على نحوٍ واضحٍ، ومكثفٍ في المرحلة الراهنة، لاسيما بعد إنعقاد دورة الأمم المتحدة في أيلول من عام ٢٠١٥م، والتي أكدَّت على أهمية أهداف التنمية المستدامة للإنسان، والأرض حالياً، ومستقبلاً، وإنعكاسها على مُجمل نواحي الحياة، فضلاً عن أهمية هذا البحث التي تتأتي من المجال الذي يشتغل في حيزه إلاَّ وهو مجال البحوث المتعلقة بالإعلام التنموي لذا يمكن إيجاز أهميته من الناحيتين العلمية والعملية فيما يأتي:

١. **الأهمية العلمية:** تتمثل بأنَّه يسد نقصاً في المكتبة الإعلامية العربية على نحوٍ عام والعراقية على نحوٍ خاص، والتي تفتقر إلى بحوث تتناول الصحافة، وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وأهدافها، وذلك راجع لأسباب عدة، منها عدم الأخذ بجدية الموضوع الذي يُعُد حقلاً علمياً مهماً، وجديداً.
٢. **الأهمية العملية:** يُساعد هذا البحث في رصد مدى إسهام الصحافة العربية في مُتابعة أهداف التنمية المستدامة، ومن ثمَّ تحقيقها. وذلك عن طريق معرفة حجم الاهتمام الذي توليه لتلك الأهداف، عبر تسليط الضوء عليها شكلاً، ومضموناً بإعتماد الأساليب المنهجية للبحث العلمي، وبذلك يمكن إفادة القائمين على الصحف العربية من النتائج التي يتم التوصل اليها بما يسهم في تطوير القدرات والقابليات الصحفية على الصعيد الفني والموارد البشرية، وفقاً لمخرجات البحث.

ثالثاً: أهداف البحث: research goals

يرمب البحث إلى تحقيق الأهداف العلمية الأتية:

١. رصد أهداف التنمية المستدامة التي كان لها أولوية المُعالجة الصحفية في الجرائد العربية محل البحث.
٢. معرفة الفنون الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة.
٣. تشخيص المصادر الصحفية التي أعتمدتها الجرائد العربية محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة.

٤. تحديد النطاق الجغرافي الذي أعتمدته الجرائد العربية محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة.

رابعاً: مجالات البحث: Research field

المجال المكاني: Spatial field

تحدد المجال المكاني للبحث في الجرائد العربية (الصباح العراقية، والشعب الجزائرية، والاتحاد الإمارتية) وتم إختيار هذه الجرائد بوصفها جرائد رسمية في الدول التي تصدر فيها، أي إنهَّا تمثل الخط الذي تنتهجه الدول في سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، إضافة إلى كونها جرائد ذات توزيع يغطي المناطق الجغرافية جميعها داخل بلدانها. فضلاً عن أنهَّا تصدر في مناطق جغرافية مختلفة على الخريطة العربية.

المجال الزماني: Temporal field

تحدد المجال الزماني للبحث بالمدة من ١ كانون الثاني لغاية ٣٠ حزيران من عام ٢٠١٨م، وهي أحدث مُدَّة سبقت الشروع في إنجاز الجانب التحليلي للبحث.

خامساً: مجتمع البحث وعينته Research community and sample

مجتمع بحثنا هو الجرائد العربية. وأختارت الباحثتان ثلاث جرائد، مثلت المجتمع المُتاح للبحث مع الحرص على أن تكون ممثلة في سماتها، وخصائصها للمجتمع الكلي وهو الجرائد العربية، وهذه الجرائد تتمثل بـ: جريدة الصباح (العراقية)، وجريدة الشعب (الجزائرية)، وجريدة الاتحاد(الإمارتية).

وتم اختيار إعدادها في البحث بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة. واشتمل على الموضوعات الصحفية كافة التي تُعالج أهداف التنمية المستدامة والمنشورة على صفحات الجرائد المذكورة في أثناء مدة البحث.

سادساً: نوع البحث ومنهجه: Type and method of study

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية من حيث النوع. ويعتمد المنهج المسحي.

سابعاً: أدوات البحث: Search tools

تمثلت الأدوات البحثية بـ (استمارة تحليل المضمون).

ثامناً: وحدة التحليل وفئاته: Unit of Analysis and its categories

وحدة التحليل: Unit of Analysis

أعتمد هذا البحث وحدة الموضوع، بعدّها أكثر وحدات التحليل ملاِئمة لتحقيق أهدافه.

فئات التحليل: Categories of analysis

فئات الموضوع: Topic categories

وهي الفئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال، ماذا قيل؟ أي مضمون المادة الصحفية وتمثلت في

هذا البحث أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

فئات الشكل: Shape categories

وهي الفئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال، كيف قيل؟ إذ تقوم بوصف الشكل الذي قُدمت فيه المادة الصحفية وتمثلت في هذا البحث في (الفنون الصحفية ومصادر المعلومات وجغرافية المادة الموضوع).

تاسعاً: تحديد مصطلحات البحث إجرائياً: Action search terms defined

الصحافة العربية: The Arab Press

يُقصد منها الجرائد العربية التابعة لقطاع الدولة، والتي تُوزع ورقياً. ويمثلها في هذا البحث: جريدة الصباح العراقية، وجريدة الشعب الجزائرية، وجريدة الاتحاد الإمارتية.

أهداف التنمية المستدامة: Sustainable development goals

هي دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر، وحماية كوكب الأرض، وضمان تمتع الناس جميعهم بالسلام والازدهار، وتنضوي تحت سبعةَ عشرَ بنداً (هدفاً) تم تحديدها من الأمم المتحدة في

أيلول من عام ٢٠١٥م، وفي هذا البحث تم إخضاعها، والمقاصد الرئيسة المكونة لها للتحليل، لمعرفة أولوية معالجتها وشكل هذه المعالجة في الجرائد العربية محل البحث.

عاشراً: النظرية الموجهة للبحث

نظرية المسؤولية الاجتماعية

جاءت نظرية المسؤولية الأجتماعية لتقويم نظرية الحرية بعد أن استخدمت على نحوٍ خاطئ من الإعلاميين، لاسيما بعد أن تحول الإعلام إلى صناعة، وبات ينظر إلى كل شيء على أنه سلعة، حتى المبادئ، والقيم، أي أصبح جني المال هدفاً فوق كُلَّ إعتبار **(محمد، ٢٠١٤، ص٢٢٠)**. فدعا «أنصار نظرية المسؤولية الاجتماعية» إلى إعادة صياغة المبادئ، والأسس التي قامت عليها نظرية الحرية، كي تواكب المتغيرات الاجتماعية، والتقنية وتضمن المحافظة على ما تبقى من أعراف المجتمع، وقيمه» **(البشير، ٢٠١٤، ص٣٠)**. وركزت نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام على أبعاد ثلاثة، أهتم الأول منها بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر، متمثلة بالوظيفة التعليمية التي تشغل مرتبةٍ أساسية، وتتحقق عن طريق إتاحة الفرصة لنشر الأفكار، والآراء، ومناقشتها لتكون منبراً إعلامياً، قائم على تقديم المعلومات المتوازنة والدقيقة عما يجري في المجتمع، من أجل تنوير الرأي العام، وخدمة مصالحه، ثم الوظيفة الثقافية **(عامر، ٢٠١٤، ص١٨-١٩)**. التي تعكس معارف مجتمع القُراء، وحضارته، فضلاً عن تعريفه بخصائصه بما يضمن تحقيق التماسك الاجتماعي لأفراد المجتمع **(خضر، ٢٠١٨، ص٦١)**. والوظيفة الاقتصادية التي ترمي إلى خدمة النظام الاقتصادي، وتقديم الترفيه، وتحقيق الربح، فضلاً عن إثارة الاهتمام بالقضايا العالمية. وأهتم البُعد الثاني بمعايير الأداء الإعلامي، والتي تتمثل في المعايير الأخلاقية للإفراد، فضلاً عن معايير الوسائل الإعلامية، ومواثيقها الأخلاقية سواءً

كانت مكتوبة، أم غير مكتوبة، فضلاً عن المعايير المهنية التي تضعها الهيئات الصحفية المختلفة. في حين أهتم البُعد الثالث بالسلوكيات التي ينبغي مُراعاتها من جانب الإعلاميين أنفسهم لتحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، والأخلاقية، أو بمعنى آخر منظومة القيم التي تحكم سلوكيات الإعلاميين، وأداء وظائفهم **(عامر، ٢٠١٤، ص١٩)**.

الإطار النظري: Theoretical context

أولاً: التنمية المستدامة: انبثاق المفهوم وتطوره

شَهدَّ مفهوم التنمية تراجعاً في نهاية القرن العشرين، وأن السبب في تراجعه هو القصور في تلبيه ما تنشده المجتمعات من تنمية شاملة متكاملة تحدث توازن في الجوانب المختلفة التي تمس حياة الناس ومستقبلهم **(برونيل، ٢٠١٢، ص٣٥)**. فضلاً عن أنَّ الزيادة الكبيرة في أعداد السكان، وهجِرة بعضهم من الريف إلى المدينة، والزيادة الكبيرة في استخدام الطاقة الذي أثَّر بدرجة كبيرة في البيئة **(Roosa, 2008, pp.1-14)** وجعلها تتعرض الى المزيد من التهديدات، لهذا أصبح الفكر التنموي بحاجة إلى منظور تنموي جديد، فكانت التنمية المستدامة تمثل البديل الذي نبحث عنه **(برونيل، ٢٠١٢، ص٣٥)** . وعليه أقام نادي روما **(Sherden, 1998, p.152)**. أول مناقشة دولية جدية للقضايا البيئية العالمية في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في ستوكهولم، وتم بناء أُنموذج عالمي خصيصاً للتحقيق في خمسة إتجاهات رئيسة هي: تسارع التصنيع، والنمو السكاني السريع، وسوء التغذية على نطاق واسع، واستنزاف الموارد غير المتجددة، وتدهور البيئة **(Blewitt, 2008, p. 15)**. وأصدَّر في عام ١٩٧٢م تقريراً يوضح العلاقة بين النمو الأقتصادي، والموارد الطبيعية، وتطور المجتمع البشري حمل إسم « تقرير حدود النمو»، وأوضح التقرير دور السكان، واستهلاك الموارد، والتلوث البيئي، والتكنولوجي في التأثير في مستقبل الاقتصاد العالمي، والبشرية، وركَّز التقرير على فكرة محدودية الموارد، وتزايد معدلات الاستهلاك الحالية، فضلاً عن أن استنزافِ الموارِد البيئية المتجددة، وغير المتجددة ستكون لها نتيجة سلبية مستقبلا، إذ إنَّ الموارد الطبيعية لن تفِ بحاجات الجيل المقبل**(الهيتي، ٢٠٠٩، ص٩-١٢)**. وفي العام نفسه أسفرت قمة الأمم المتحدة بشأن البيئة البشرية، عن إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي تَبنى شعار التنمية من دونِ تدمير، وأوكلت إليه مهمة بناء شراكة عالمية في مجال العناية بالبيئة**(عياش، ٢٠١١، ص٢٩)**. بعدها ظهرت ملامح أخرى للتنمية المستدامة قبل إعلانها الرسمي في تقرير «الاستراتيجية الدولية للمحافظة على البيئة» في عام ١٩٨١م، عن الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية، ووضع في هذا العام أول تعريف للتنمية المستدامة، وهو «السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وإمكانياته»، كما تم بيان أهم مقوماتها، وشروطها **(الهيتي، ٢٠٠٩، ص٩-١٢)**. وفي إطار تقرير مؤتمر «ستوكهولم زائد ١٠» أوصت الأمم المتحدة بوضع تقرير بشأن التنمية البيئية، وفي عام ١٩٨٣م شكلت الأمم المتحدة «اللجنة الدولية للبيئة والتنمية» برئاسة رئيسة وزراء النرويج غرو هارلم برونتلاند لهذا الغرض وكان أكثر من نصف اللجنة ممثلين من البلدان النامية، بما يكفل إلاَّ تغلب الشواغل البيئية العالمية على الرغبة في القضاء على المشكلات التي تعيق تلبية الحاجات البشرية الأساسية،

والفقر **(Blewitt, 2008, p.16)**. وبعد ثلاث سنوات أي في عام ١٩٨٧م، سلمت اللجنة تقريراً عُرِفَ بإسم (مستقبلنا المشترك) وعُرِفَ كذلك بإسم تقرير برونتلاند، والذي وضع الأُسس الرسمية الأولى لما سُمي بالتنمية المستدامة Sustainable Development، وقدَّم تقرير مستقبلنا المشترك تعريفاً للتنمية المستدامة يفيد بأنّها « تنمية تستجيب لحاجات الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها»، وأكدَّ هذا التعريف أيضاً أن التنمية لا بد أن تقطع رهاناً زمنياً بين الأجيال للمحافظة على الأرض التي يعيشون عليها، وتحسين الخدمات، وتجذير مناخ الحريات، والحقوق دون إضرار بالمعطيات، والموارد الطبيعية، والبيئية، أنها بهذه الصيغة تنمية موجهة لفائدة الإنسان، والمجتمع والبيئة، مع الأخذ بعين الإعتبار حاجات الأجيال اللاحقة، وحقوقها، وهذا ما يجعلنا نصنفها بطابع الاستدامة **(أبـو النصـر، ٢٠١٧، ص٨٥)**. وأعتُمد في(المؤتمر العالمي للأرض) الذي عقد في عام ١٩٩٢م مفهوم التنمية المستدامة وأصبح أساسا للتعاون الدولي رسمياً **(برونيـل، ٢٠١٢، ص٧١)**.

ثانياً: التنمية المستدامة من منظور عربي

إن الدول العربية تحتاج إلى أُنموذج جديد للتنمية، لا ينظر فيه الى الاستقرار من منظور أمني محض، ولا ينظر إلى التَّقدم من منظور منفعة السلع والخدمات، بل من منظور القدرات الجوهرية التي يتمكن عن طريقها الفرد أن يعيش حياة كريمة ويشعر بدوره الحقيقي، ولا يتحقق ذلك، إلا عبر أُنموذج الدولة التنموية التي لا تعتمد على الريع، ولا على إنتاج مجموعة من السلع الأولية أو تلك السلع، والخدمات ذات القيمة المضاعفة المتواضعة **(العبد الله، وقطب، ٢٠١٧، ص١٢٦-١٢٨)**. ولأجل النهوض بالمستوى المعيشي للمجتمع العربي بإسلوب حضاري يضمن كرامة العيش للناس، والوقوف عند تحديات تحقيق التنمية المستدامة، لا بد من اتباع الآتي **(مجلـة نحـو مجتمـع المعرفـة، ٢٠٠٦، ص٤١)**:

١. القصد في استهلاك الثروات الطبيعية، والحكمة في استغلال الموارد المتاحة.
٢. بناء مجتمع قائم على المعرفة، وتوفير مصادر المعلومات، وسبل التعلم، وتشجيع الابتكار التقني والفني، وتوظيف الملكات الفردية واستثمارها في مجالات سد احتياجات المجتمع، وتشجيع الشراكة الاجتماعية في قضايا التنمية العربية.
٣. وضع برامج اقتصادية نابعة من الواقع العربي، وملائمة لأحواله، وبناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتوطيد الصناعة، والزراعة المستدامة.
٤. رفع مستوى الوعي الخاص بالبيئة على مستويات المجتمع جميعها من أفراد ومؤسسات، والحد من نشاط تجاري، أو صناعي، أو زراعي يضر بها وتشجيع الأنشطة النافعة للبيئة أو الأقل ضرراً لها، وسن التشريعات المحلية لحمايتها، وتشجيع التعاون العربي في مكافحة التلوث وحماية البيئة.

ثالثاً: إسهام الصحافة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

تختلف الرؤى التي تتناول دور وسائل الإعلام، وفي قلبها الصحافة في تحقيق التنمية، إذ يرى ولبر شرام أنَّ الحد الأدنى لإسهام الإعلام في عملية التنمية تتمثل في تقديم معلومات عن ضرورة التغيير المطلوب، وتهيأة قبول عام له، والإسهام في تعليم المهارات الضرورية لهذا التغيير **(السـمان،٢٠١١، ص١٥٣)**.

ويشير نارييندر اجاروالا إلى إمكانية تعريف الصحافة في إطار دورها التنموي بـ « الصحافة التي تتفحص بعين ناقدة، وتُقيم وتكتب، عن مدى إرتباط المشروع التنموي بالحاجات المختلفة، والقومية، وتفحص الاختلافات بين الخطة، وتطبيقها، والاختلاف بين آثارها في الناس في تصريحات المسؤولين وبين آثارها الفعلية» **(حسن، ٢٠١٠، ص٢٥)** . ويمكن في هذا الصدد توعية المواطنين توعية شاملة بأهداف خطة التنمية المستدامة وإنجازاتها والجهود التي تُبذَّلها الدولة في مدَّ المواطنين، ومناطقهم بالخدمات الأساسية، والضرورية، وتوعيتهم بالإقبال على العمل في المجالات جميعها، عن طريق **(العبد، ٢٠٠٧، ص١٠٢)**:

- **أولا:** تعريف الناس بأهداف الخطة القومية ومجالاتها وإنجازاتها، ويمكن للصحف أن تستخدم الفنون الصحفية جميعها التي تقرب المعلومة إلى أذهان الناس.
- **ثانيا:** إلقاء الضوء على المعوقات المختلفة التي تواجه التنفيذ، ويمكن للصحف أن تحَّث الناس عبر استخدام القوالب الفنية المُفضَّلة لديهم، وتساعدهم على التخلص من الأفكار التي تعوق عمليات التنمية في المجالات جميعها، مثل قلة الإقبال على بعض المهن الأساسية في المجتمع، والتي لا تستغني عنها أية عملية تنموية.

المبحث الثالث: الدارسة التحليلية: Analytical study

الجدول (١) يوضح التوزيع الرتبي لأهداف التنمية المستدامة المُعالجة في الجرائد محل البحث

أهداف التنمية المستدامة	جريدة الصباح			جريدة الشعب			جريدة الاتحاد			المجموع الكلي		
	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م
١. القضاء على الفقر	١١	٥,٩٥	٦	١١	٥,١٦	٦	١٤	٦,٨٦	٦	٣٦	٥,٩٨	٧
٢.القضاء على الجوع	٥	٢,٧	٩	١٢	٥,٦٣	٥	١٠	٤,٩٠	٧	٢٧	٤,٤٩	١٠
٣.الصحة الجيدة والرفاه	١٦	٨,٦٥	٤	٢٧	١٢,٦٨	٢	١٧	٨,٣٣	٤	٦٠	٩,٩٧	٤
٤.التعليم الجيد	٦	٣,٢٤	٨	٦	٢,٨٢	٩	١٩	٩,٣١	٣	٣١	٥,١٥	٩
٥.المساواة بين الجنسين	١٠	٥,٤١	٧	١٢	٥,٦٣	٥	١٧	٨,٣٣	٤	٣٩	٦,٤٨	٦
٦.المياه النظيفة والنظافة الصحية	١٠	٥,٤١	٧	١٤	٦,٥٧	٤	٨	٣,٩٢	٨	٣٢	٥,٣٢	٨
٧.طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	١٤	٧,٥٧	٥	٩	٤,٢٣	٨	٤	١,٩٦	١٠	٢٧	٤,٤٩	١٠
٨. نمو الاقتصاد والعمل اللائق	٢٣	١٢,٤٣	٢	٢٥	١١,٧٤	٣	٢٢	١٠,٧٨	١	٧٠	١١,٦٣	٢
٩.البنى التحتية والصناعة والابتكار	٤	٢,١٦	١٠	٠	٠	١٣	٤	١,٩٦	١٠	٨	١,٣٢	١٦
١٠.الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها	١	٠,٥٤	١٣	٤	١,٨٨	١٠	٨	٣,٩٢	٨	١٣	٢,١٦	١٢
١١.مدن ومستوطنات محلية مستدامة	٢٢	١١,٨٩	٣	٤١	١٧,٢٥	١	٢٠	٩,٨١	٢	٨٣	١٣,٧٩	١
١٢.الانتاج والاستهلاك المسؤولين	٦	٣,٢٤	٨	١٠	٤,٦٩	٧	٤	١,٩٦	١٠	٢٠	٣,٣٢	١١
١٣.العمل المناخي	٢	١,٠٨	١٢	١	٠,٤٧	١٢	٨	٣,٩٢	٨	١١	١,٨٢	١٥
١٤.الحياة تحت الماء	٦	٣,٢٤	٨	١	٠,٤٧	١٢	٨	٣,٩٢	٨	١٥	٢,٤٩	١٢
١٥.الحياة في البر	٣	١,٦٢	١١	٣	١,٤١	١١	٦	٢,٩٤	٩	١٢	١,٩٩	١٤
١٦.السلام والعدل والمؤسسات	٢٢	١١,٨٩	٣	٢٥	١١,٧٤	٣	١٥	٧,٣٥	٥	٦٢	١٠,٢٩	٣
١٧.عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	٢٤	١٢,٩٧	١	١٢	٥,٦٣	٥	٢٠	٩,٨١	٢	٥٦	٩,٣	٥
المجموع	١٨٥	٪١٠٠	-	٢١٣	٪١٠٠	-	٢٠٤	٪١٠٠	-	٦٠٢	٪١٠٠	-

يشير الجدول (١) الى أن الهدف الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» جاء في المرتبة الأولى بواقع (٨٣) تكراراً وبنسبة قدرها (١٣,٧٩٪)، وجاء في المرتبة الثانية الهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» بواقع (٧٠) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١١,٦٣٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء الهدف السادس عشر «السلام والعدل والمؤسسات» بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٠,٢٩٪)، وفي المرتبة الرابعة جاء الهدف الثالث «الصحة الجيدة والرفاه» بواقع (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٩,٩٧٪)، وفي المرتبة الخامسة جاء الهدف السابع عشر «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف» بواقع (٥٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٩,٣٪)، وحل الهدف الخامس «المساواة بين الجنسين» في المرتبة السادسة بواقع (٣٩) تكراراً وبنسبة قدرها (٦,٤٨٪)، وفي المرتبة السابعة جاء الهدف الأول «القضاء على الفقر» بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة (٥,٩٨٪)، وجاء الهدف السادس «المياه النظيفة والنظافة الصحية» في المرتبة الثامنة بواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة (٥,٣٢٪)، تلاه الهدف الرابع «التعليم الجيد» في المرتبة التاسعة بواقع (٣١) تكراراً وبنسبة قدرها (٥,١٥٪)، وتشارك الهدف الثاني « القضاء على الجوع» والهدف السابع «طاقة نظيفة وبأسعار معقولة» المرتبة العاشرة بواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة (٤,٤٩٪)، تلاه الهدف الثاني عشر «الإنتاج والاستهلاك المسؤولين» في المرتبة الحادية عشر بواقع (٢٠) تكراراً وبنسبة قدرها (٣,٣٢٪)، وحلّ الهدف الرابع عشر «الحياة تحت الماء» في المرتبة الثانية عشر بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (٢,٤٩٪)، وفي المرتبة الثالثة عشر جاء الهدف العاشر «الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها» بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة قدرها (٢,١٦٪)، وشغل الهدف الخامس عشر «الحياة في البر» المرتبة الرابعة عشر بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة قدرها (١,٩٩٪)، وفي المرتبة الخامسة عشر حل الهدف الثالث عشر «العمل المناخي» بواقع (١١) تكراراً وبنسبة قدرها (١,٨٢٪)، وحل في المرتبة السادسة عشر الهدف التاسع «البنى التحتية والصناعة والابتكار» بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٣٢٪).

وعلى مستوى **جريدة الصباح:** جاء الهدف السابع عشر «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف» في المرتبة الأولى بواقع (٢٤) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٢,٩٧٪)، تلاه في المرتبة الثانية الهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» بواقع (٢٣) تكرارا وبنسبة قدرها (١٢,٤٣٪)، وتشارك المرتبة الثالثة الهدف الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» والهدف السادس عشر «السلام والعدل والمؤسسات» بواقع (٢٢) تكرارا وبنسبة قدرها (١١,٨٩٪)، وجاء الهدف الثالث «الصحة الجيدة والرفاه» في المرتبة الرابعة بواقع (١٦) تكرارا وبنسبة قدرها (٨,٦٥٪)، وشغل المرتبة الخامسة الهدف السابع « طاقة نظيفة وبأسعار معقولة» بواقع (١٤) تكرارا وبنسبة قدرها (٧,٥٧٪)، وجاء في المرتبة السادسة الهدف الأول القضاء على الفقر بواقع (١١) تكرارا وبنسبة قدرها (٥,٩٥٪)، وتشارك المرتبة السابعة الهدف الخامس «المساواة بين الجنسين» والهدف السادس «المياه النظيفة والنظافة الصحية» بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية قدرها (٥,٤١٪)، وتشارك في المرتبة الثامنة الهدف الرابع «التعليم الجيد» والثاني عشر «الإنتاج والاستهلاك المسؤولين» والهدف الرابع عشر «الحياة تحت الماء» بواقع (٦) تكرارات وبنسبة قدرها (٣,٢٤٪)، وجاء الهدف الثاني «القضاء على الجوع» في المرتبة التاسعة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة قدرها (٢,٧٪)، وشغل المرتبة العاشرة الهدف التاسع « البنى التحتية والصناعة والابتكار» بواقع (٤) تكرارات وبنسبة قدرها (٢,١٦٪)، وحل في المرتبة الحادية عشر الهدف الخامس عشر «الحياة

في البر» بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٦٢٪)، وشغل الهدف الثالث عشر «العمل المناخي» المرتبة الثانية عشر بواقع تكرارين اثنين وبنسبة (١,٠٨٪)، وحل في المرتبة الثالثة عشر الهدف العاشر «الحد من أوجه عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها» بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٠,٥٤٪).

أما على مستوى **جريدة الشعب:** جاء الهدف الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» في المرتبة الأولى بواقع (٤١) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (١٩,٢٥٪)، وحل الهدف الثالث «الصحة الجيدة والرفاه» في المرتبة الثانية بواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة قدرها (١٢,٦٨٪)، واحتل الهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» المرتبة الثالثة بواقع (٢٥) تكراراً وبنسبة قدرها (١١,٧٤٪)، وجاء في المرتبة الرابعة الهدف السادس «المياه النظيفة والنظافة الصحية» بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة (٦,٥٧٪)، وتشارك الهدف الثاني «القضاء على الجوع» والهدف الخامس «المساواة بين الجنسين» « والهدف السابع عشر «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف « المرتبة الخامسة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة (٥,٦٣٪)، وجاء الهدف الأول «القضاء على الفقر» في المرتبة السادسة بواقع (١١) تكرارا وبنسبة قدرها (٥,١٦٪)، وحل الهدف الثاني عشر «الإنتاج والاستهلاك المسؤولين» في المرتبة السابعة بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة قدرها (٤,٦٩٪)، تلاه الهدف السابع «طاقة نظيفة بأسعار مستدامة» في المرتبة الثامنة بواقع (٩) تكرارات وبنسبة (٤,٢٣٪)، تلاه في المرتبة التاسعة الهدف الرابع «التعليم الجيد» بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (٢,٨٢٪)، وجاء في المرتبة العاشرة الهدف العاشر «الحَّد من أوجه المساواة داخل البلدان وفيما بينها» بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (١,٨٨٪)، وحل الهدف الخامس عشر «الحياة في البر» في المرتبة الحادية عشر بواقع (٣) تكرارات وبنسبة (١,٤١٪)، وتشارك الهدف الثالث عشر «العمل المناخي» والهدف الرابع عشر «الحياة تحت الماء» في المرتبة الثانية عشر بواقع تكرار واحد فقط لكل منهما وبنسبة مئوية قدرها (٠,٤٧٪)، وغاب الهدف التاسع «البنى التحتية والصناعة والابتكار» عن المعالجة الصحفية في الجريدة فحل في المرتبة الثالثة عشر والأخيرة.

وعلى مستوى **جريدة الاتحاد:** جاء الهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» في المرتبة الأولى بواقع (٢٢) تكرارا وبنسبة قدرها (١٠,٧٨٪)، وتشارك الهدف الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» والهدف السابع عشر «عقد الشراكات لحقق الأهداف « المرتبة الثانية بواقع (٢٠) تكرارا وبنسبة قدرها (٩,٨١٪)، وجاء في المرتبة الثالثة الهدف الرابع «التعليم الجيد» بواقع (١٩) تكرارا وبنسبة قدرها (٩,٣١٪)، وتشارك في المرتبة الرابعة الهدف الثالث «الصحة الجيدة والرفاه» والهدف الخامس «المساواة بين الجنسين» بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٨,٣٣٪)، وحل في المرتبة الخامسة الهدف السادس عشر «السلام والعدل والمؤسسات» بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة قدرها (٧,٣٥٪)، وشغل المرتبة السادسة الهدف الأول «القضاء على الفقر» بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة قدرها (٦,٨٦٪)، وجاء في المرتبة السابعة الهدف الثاني «القضاء على الجوع» بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة قدرها (٤,٩٠٪)، وتشارك المرتبة الثامنة الهدف السادس «المياه النظيفة والنظافة الصحية» والهدف الثالث عشر «العمل المناخي» والهدف الرابع عشر «الحياة تحت الماء» والهدف العاشر «الحد من أوجه عدم المساوة بين البدان وفيما بينها» بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٣,٩٢٪)، وجاء الهدف

الخامس عشر «الحياة في البر» في المرتبة التاسعة بواقع (٦) تكرارات وبنسبة (٢,٩٤٪)، وحل في المرتبة العاشرة الهدف السابع «طاقة نظيفة وبأسعار معقولة» والهدف التاسع «البنى التحتية والصناعة والابتكار» والثاني عشر «الإنتاج والاستهلاك المسؤولين» بواقع (٤) تكرارات وبنسبة (١,٩٦٪).

يلاحظ من الجدول (١)، أنَّ جريدة الشعب عالجت أهداف التنمية المستدامة على نحوٍ فاق جريدتي الاتحاد والصباح تباعاً، إذ بلغ المجموع الكلي للموضوعات الصحفية التي عالجت أهداف التنمية المستدامة في جريدة الشعب (٢١٣) موضوعاً، مقابل (٢٠٤) موضوعاً في جريدة الاتحاد و(١٨٥) موضوعاً في جريدة الصباح. وبناءً على معطيات الجدول (١) أيضاً، يتبين أن جريدة الصباح ركزت على معالجة أهداف التنمية المستدامة ذات الأبعاد الاقتصادية بالدرجةِ الأساس، أما الأهداف ذات الأبعاد الاجتماعية، والبيئية، فكانت نسبة مُعالجتها ضئيلة، الأمر الذي يؤشر غياب التوازن في معالجة أهداف التنمية المستدامة عامةً. كما يلاحظ تركيز إهتمام جريدة الشعب على معالجة الأهداف ذات الأبعاد الاجتماعية، في حين لم ينَل البعد الاقتصادي والبيئي المعالجة المطلوبة، وتشابهت بذلك مع جريدة الصباح. هذا وعالجت جريدة الاتحاد أهداف التنمية المستدامة على نحوٍ متوازن نسبياً قياساً بالجريدتين السابقتين، إذ جاءت الأهداف ذات الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية بنسب متقاربة، ومقبولة، وبذلك أختلفت جريدة الاتحاد عن جريدتي الصباح، والشعب. ويرجع السبب في تبيان ترتيب هذه الأبعاد إلى تبيان الاهتمام بالأهداف ومقاصدها لدى كل جريدة من الجرائد عينة البحث.

الجدول (٢) يوضح التوزيع الرتبي للفنون الصحفية التي اعتمدتها الجرائد محل البحث في معالجة أهداف التنمية المستدامة

فئة الفنون الصحفية	جريدة الصباح			جريدة الشعب			جريدة الاتحاد			المجموع الكلي		
	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م
١.الخبر الصحفي	٦٠	٣٢,٤٣	٢	٨٤	٣٩,٤٤	٢	٥١	٢٥	٢	١٩٥	٣٢,٣٩	٢
٢.التقرير الصحفي	٨٥	٤٥,٩٥	١	١٠٣	٤٨,٣٦	١	١٠٥	٥١,٤٧	١	٢٩٣	٤٨,٦٧	١
٣.القصة الخبرية	٦	٣,٢٤	٥	٢	٠,٩٤	٥	٤	١,٩٦	٤	١٢	١,٩٩	٥
٤.المقال الصحفي	٢٢	١١,٨٩	٣	١٦	٧,٥١	٣	٣٦	١٧,٦٥	٣	٧٤	١٢,٢٩	٣
٥.الحديث الصحفي	٠	٠	٧	١	٠,٤٧	٦	٢	٠,٩٨	٥	٣	٠,٥	٧
٦.التحقيق الصحفي	٩	٤,٨٦	٤	٤	١,٨٧	٤	٤	١,٩٦	٤	١٧	٢,٨٢	٤
٧.الكاريكاتير	٣	١,٦٢	٦	١	٠,٤٧	٦	٠	٠	٦	٤	٠,٦٦	٦
٨.الانفوغراف	٠	٠	٧	٢	٠,٩٤	٥	٢	٠,٩٨	٥	٤	٠,٦٦	٦
المجموع	١٨٥	١٠٠٪	-	٢١٣	١٠٠٪	-	٢٠٤	١٠٠٪	-	٦٠٢	١٠٠٪	-

توضح نتائج الجدول (٢) أن «التقرير الصحفي» حاز على المرتبة الأولى ضمن الفنون الصحفية الأخرى التي عالجت عبرها الجرائد محل البحث أهداف التنمية المستدامة بعدد تكرارات بلغ (٢٩٣) تكراراً ضمن المجموع الكلي للتكرارات البالغ (٦٠٢) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها (٤٨,٦٧٪)، وجاء «الخبر» في المرتبة الثانية بواقع (١٩٥) تكراراً وبنسبة قدرها (٣٢,٣٩٪)، وجاء «المقال الصحفي»

في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغ (٧٤) تكراراً وبنسبة قدرها (١٢,٢٩٪)، واحتل «التحقيق الصحفي» المرتبة الرابعة بعدد تكرارات بلغ (١٧) تكراراً وبنسبة قدرها (٢,٨٢٪)، وشغلت «القصة الخبرية» المرتبة الخامسة بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة (١,٩٩٪)، بينما أحتل «الكاريكاتير» و«الانفوغراف» المرتبة السادسة بواقع (٤) تكرارات أي ما نسبته (٠,٦٦٪) لكل منهما، وجاء في المرتبة السابعة، والأخيرة الحديث الصحفي بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (٠,٥٪).

وعلى مستوى الجرائد نفسها اعتمدت **جريدة الصباح:** « التقرير الصحفي» بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (٨٥) وبنسبة قدرها (٤٥,٩٥٪)، وجاء «الخبر» بواقع (٦٠) تكراراً وبنسبة قدرها (٣٢,٤٣٪) وبذلك شغل المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء «المقال الصحفي» بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة قدرها (١١,٨٩٪)، وفي المرتبة الرابعة جاء «التحقيق الصحفي» بمجموع (٩) تكرارات وبنسبة (٤,٨٦٪)، وشغلت «القصة الخبرية» المرتبة الخامسة بواقع (٦) تكرارات أي ما نسبته (٣,٢٤٪)، واحتل «الكاريكاتير» المرتبة السادسة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٦٢٪) وبهذه النسبة تفوقت جريدة الصباح على جريدتي الشعب والاتحاد في استخدام فن الكاريكاتير، في حين لم تستعن الجريدة بفني «الحديث الصحفي» و«الانفوغراف» لمعالجة أهداف التنمية المستدامة، فشغلا بذلك المرتبة السابعة، والأخيرة.

وأعتمدت **جريدة الشعب:** عند مُعالجتها أهداف التنمية المستدامة على «التقرير الصحفي» بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (١٠٣) تكراراً وبنسبة قدرها (٤٨,٣٦٪)، وحل «الخبر» في المرتبة الثانية بواقع (٨٤) تكراراً وبنسبة قدرها (٣٩,٤٤٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء «المقال الصحفي» بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٧,٥١٪)، واحتل «التحقيق الصحفي» المرتبة الرابعة بمجموع (٤) تكرارات وبنسبة (١,٨٧٪)، وتشاركت المرتبة الخامسة «القصة الخبرية» و«الانفوغراف» بواقع تكرارين اثنين أي ما نسبته (٠,٩٤٪) لكل منهما، واحتل «الحديث الصحفي» و«الكاريكاتير» المرتبة الأخيرة بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٠,٤٧٪) لكل منهما.

وأعتمدت **جريدة الاتحاد:** في معالجتها أهداف التنمية المستدامة على «التقرير الصحفي» بالمرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ (١٠٥) تكرارات وبنسبة قدرها (٥١,٤٧٪)، وفي المرتبة الثانية اعتمدت على «الخبر» بواقع (٥١) تكراراً وبنسبة قدرها (٢٥٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء «المقال الصحفي» بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة قدرها (١٧,٦٥٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت «القصة الخبرية» و«التحقيق الصحفي» بمجموع (٤) تكرارات وبنسبة (١,٩٦٪) لكل منهما، وشغل «الحديث الصحفي» و«الانفوغراف» المرتبة الخامسة بواقع تكرارين اثنين أي ما نسبته (٠,٩٨٪) لكل منهما، بينما لم تستخدم الجريدة فن الكاريكاتير في المعالجة الصحفية فشغل بذلك المرتبة السادسة والأخيرة .

بناءً على النتائج أعلاه، يُلاحظ إعتماد الجرائد محل البحث فني التقرير، والخبر الصحفيين في المرتبة الأولى والثانية تباعاً في معالجتها أهداف التنمية المستدامة الأمر الذي يؤشر تركيزها على مهمة النقل والإخبار بالدرجةِ الأساس من دونِ التفسير، والغوص في حيثيات الموضوع، وتحليله، وشرحه، والبحث في أسبابه، وتداعياته الاجتماعية، أو السياسية، أو الاقتصادية، والتي نجدها عادة في فنون المقَّال الصحفي، والتحقيق الصحفي، والقصة الخبرية، التي جاءت في مراتب لاحقة. ويمكن

أن يعزى ورود فني التقرير، والخبر في المراتب الأولى إلى دورية صدور الجرائد الثلاث اليومية، والتي تتطلب الاعتماد على أنواع الفنون الإخبارية كمادة إعلامية أساسية لتغطية مستجدات الأحداث، والموضوعات، كما تعكس النتائج تراجع إعتماد الجرائد محل البحث على فن الكاريكاتير في معالجة أهداف التنمية المستدامة على الرغم من أنه فن يستهدف تقويم السلوك، والمواقف، والأفكار، فضلاً عن تفوقه على بقية الفنون الصحفية في تبسيط المعلومات، وشرحها.

الجدول (٣) يوضح التوزيع الرتبي لمصادر المعلومات التي اعتمدتها الجرائد محل البحث في معالجة أهداف التنمية المستدامة

فئة المصادر	جريدة الصباح			جريدة الشعب			جريدة الاتحاد			المجموع الكلي		
	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م
١. مصادر خاصة بالجريدة	١١١	٦٠	١	١٢٩	٦٠,٥٦	١	١٢٣	٦٠,٢٩	١	٣٦٣	٦٠,٣	١
٢.الحكومات الوطنية	٥	٢,٧	٥	٣٠	١٤,٠٨	٣	٧	٣,٤٣	٤	٤٢	٦,٩٨	٤
٣.منظمات غير حكومية	١	٠,٥٤	٦	٣	١,٤١	٥	٤	١,٩٦	٦	٨	١,٣٣	٦
٤.اكاديميون وباحثون	١٨	٩,٧٣	٣	١٩	٨,٩٢	٤	٤٢	٢٠,٥٩	٢	٧٩	١٣,١٢	٢
٥.مؤسسات إعلامية	١٦	٨,٦٥	٤	١	٠,٤٧	٦	٢٣	١١,٢٧	٣	٤٠	٦,٦٤	٥
أ. وكالات أنباء	(٦)	(٣٧,٥)	(٢)	(١)	(١٠٠)	(١)	(١٤)	(٦٠,٨٧)	(١)	(٢١)	(٥٢,٥)	(١)
ب.صحف (جرائد/مجلات)	(٩)	(٥٦,٢٥)	(١)	(٠)	(٠)	(٢)	(٨)	(٣٤,٧٨)	(٢)	(١٧)	(٤٢,٥)	(٢)
ت. مواقع إعلامية الكترونية	(١)	(٦,٢٥)	(٣)	(٠)	(٠)	(٢)	(١)	(٤,٣٥)	(٣)	(٢)	(٥)	(٣)
٦.مصادر مجهولة	٣٤	١٨,٣٨	٢	٣١	١٤,٥٥	٢	٥	٢,٤٥	٥	٧٠	١١,٦٣	٣
المجموع	١٨٥	٪١٠٠	-	٢١٣	٪١٠٠	-	٢٠٤	٪١٠٠	-	٦٠٢	٪١٠٠	-

تظهر نتائج الجدول (٣) إعتماد الجرائد محل البحث في إستقاء معلوماتها لمعالجة أهداف التنمية المستدامة على مصادرها الخاصة بالمرتبة الأولى بواقع (٣٦٣) تكراراً من مجموع التكرارات الكلي البالغ (٦٠٢) تكراراً أي ما نسبته (٦٠,٣٪)، وفي المرتبة الثانية اعتمدت على الاكاديميين والباحثين بواقع (٧٩) تكراراً أي ما نسبته (١٣,١٢٪)، وأعتمدت في المرتبة الثالثة على المصادر المجهولة بواقع (٧٠) تكراراً وبنسبة قدرها (١١,٦٣٪)، وشغل مصدر الحكومات الوطنية المرتبة الرابعة بواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة قدرها (٦,٩٨٪)، وفي المرتبة الخامسة اعتمدت على المؤسسات الإعلامية بواقع (٤٠) تكراراً وبنسبة قدرها (٦,٦٤٪)، أما الفئات الفرعية المرتبطة بها: فجاءت «وكالات الإنباء» في المرتبة الأولى بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة قدرها (٥٢,٥٪)، وشغلت فئة «صحف(جرائد ومجالات)» المرتبة الثانية بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة قدرها (٤٢,٥٪)، وحلت في المرتبة الثالثة «مواقع إعلامية الكترونية» بواقع تكرارين اثنين وبنسبة (٥٪).

وفي المرتبة السادسة، والأخيرة أعتمدت الجرائد محل البحث على منظمات غير حكومية بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٣٣٪).

وعلى مستوى **جريدة الصباح:** جاءت في المرتبة الأولى فئة المصادر الخاصة بواقع (١١١) تكراراً وبنسبة قدرها (٦٠٪)، واحتلت المصادر المجهولة المرتبة الثانية بواقع (٣٤) تكراراً وبنسبة (١٨,٣٨٪). وجاء الأكاديميون والباحثون في المرتبة الثالثة بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة (٩,٧٣٪)، وشغلت المؤسسات

الإعلامية المرتبة الرابعة بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٨,٦٥٪) مما يدل على رغبتها في تنوع مصادرها، **أما الفئات الفرعية المرتبطة بها:** فجاءت في المرتبة الأولى «صحف (جرائد ومجلات)» بواقع (٩) تكرارات وبنسبة قدرها (٥٦,٢٥٪)، وجاءت في المرتبة الثانية «وكالات الأنباء» بواقع (٦) تكرارات وبنسبة قدرها (٣٧,٥٪)، وحلت في المرتبة الأخيرة «مواقع إعلامية الكترونية» بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٦,٢٥٪).

وأعتمدت الجريدة في المرتبة الخامسة على الحكومات الوطنية بواقع (٥) تكرارات أي ما نسبته (٢,٧٪)، بينما أعتمدت في المرتبة السادسة، والأخيرة على منظمات غير حكومية بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٠,٥٤٪).

أما **جريدة الشعب:** فأعتمدت في المرتبة الأولى على مصادرها الخاصة في إستقاء معلوماتها بواقع (١٢٩) تكراراً وبنسبة قدرها (٦٠,٥٦٪)، وأعتمدت في المرتبة الثانية على المصادر المجهولة بواقع (٣١) تكراراً وبنسبة قدرها (١٤,٥٥٪) وتعد نقطة اتفاق مع جريدة الصباح، ومؤشراً سلبياً في الوقت نفسه. ذلك أن نسبة الموضوعات إلى المصادر المجهولة عادةٍ ما يطعن بمصداقية الصحف ومعاييرها المهنية. تلتها الحكومات الوطنية في المرتبة الثالثة بواقع (٣٠) تكراراً وبنسبة قدرها (١٤,٠٨٪) الأمر الذي يعكس محاولة الجريدة مواكبة السياسات والقرارات الوطنية على نحو جيد. واحتل الاكاديميون والباحثون المرتبة الرابعة بواقع (١٩) تكراراً وبنسبة قدرها (٨,٩٢٪)، وجاءت منظمات غير حكومية في المرتبة الخامسة بواقع (٣) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٤١٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المؤسسات الإعلامية بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٠,٤٧٪)، **أما بشأن الفئات الفرعية المرتبطة بها:** فجاءت «وكالات الأنباء» بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (١٠٠٪)، أي نالت المرتبة الأولى في حين لم تستقِ الجريدة معلوماتها من «مواقع إعلامية الكترونية» أو من «الصحف (الجرائد والمجلات)» على خلاف جريدة الصباح.

أما **جريدة الاتحاد:** فأعتمدت في المرتبة الأولى على مصادرها الخاصة في إستقاء معلوماتها بواقع (١٢٣) تكراراً وبنسبة قدرها (٦٠,٢٩٪)، وجاء الاكاديميون والباحثون في المرتبة الثانية بواقع (٤٢) تكراراً وبنسبة قدرها (٢٠,٥٩٪) وبهذه النسبة تتفوق جريدة الاتحاد على جريدتي الصباح والشعب، الأمر الذي يدل على إهتمام الجريدة برصد المعلومات العميقة، والدقيقة التي تستوعب الشرح والتفسير وطرح التساؤلات من الاختصاصين بشأن المُشكلات التي تعيق التنمية، وتقديم الاقتراحات والحلول لها، والتي تزيد من وعي القارئ، وفهمه للتنمية، وخُطَّطها لاسيما الجوانب المبهمة منها. وتلتها المؤسسات الإعلامية في المرتبة الثالثة بواقع (٢٣) تكراراً وبنسبة قدرها (١١,٢٧٪)، **أما بشأن الفئات الفرعية المرتبطة بها:** فجاءت «وكالات الأنباء» في المرتبة الأولى بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة قدرها (٦٠,٨٧٪)، وجاءت فئة «صحف (جرائد ومجلات)» في المرتبة الثانية بواقع (٨) تكرارات وبنسبة قدرها (٣٤,٧٨٪)، وشغلت المرتبة الأخيرة «مواقع إعلامية الكترونية» بواقع تكرار واحد فقط وبنسبة قدرها (٤,٣٥٪).

وجاءت الحكومات الوطنية في المرتبة الرابعة بواقع (٧) تكرارات وبنسبة قدرها (٣,٤٣٪)، واعتمدت الجريدة في المرتبة الخامسة على المصادر المجهولة بواقع (٥) تكرارات وبنسبة قدرها (٢,٤٥٪) وتفوقت جريدة الاتحاد في هذا الشأن على جريدتي الصباح والشعب، إذ كانت الجريدة الأقل

اعتمادا على المصادر المجهولة، وحلت في المرتبة السادسة، والأخيرة فئة منظمات غير حكومية بواقع (٤) تكرارات وبنسبة قدرها (١,٩٦٪).

على وفق النتائج أعلاه، يتبين إعتماد الجرائد محل البحث على نحوٍ أساس مصادرها الخاصة في معالجتها أهداف التنمية المستدامة، مما يدّل على إمتلاكها الملاكات البشرية الكافية للقيام بذلك، فضلاً عن سعيها لتقديم معالجات صحفية مميزة، ومختلفة عما تُقَّدمه الجرائد الأخرى لقرائها.

الجدول (٤) يوضح التوزيع الرتبي للأنطقة الجغرافية التي أعتمدتها الجرائد محل البحث في مُعالجة أهداف التنمية المستدامة

فئة جغرافية الأهداف	جريدة الصباح			جريدة الشعب			جريدة الاتحاد			المجموع الكلي		
	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م	ك	٪	م
١. محلي	١٥٦	٨٤,٣٢	١	٢٠٥	٩٦,٢٤	١	١٦٦	٨١,٣٧	١	٥٢٧	٨٧,٥٤	١
٢عربي	١٢	٦,٤٩	٣	٣	١,٤١	٣	١٧	٨,٣٣	٣	٣٢	٥,٣٢	٣
٣.دولي	١٧	٩,١٩	٢	٥	٢,٣٥	٢	٢١	١٠,٢٩	٢	٤٣	٧,١٤	٢
المجموع	١٨٥	١٠٠٪	-	٢١٣	١٠٠٪	-	٢٠٤	١٠٠٪	-	٦٠٢	١٠٠٪	-

تكشف نتائج الجدول (٤) أن جُل أهداف التنمية المستدامة التي عالجتها الجرائد محل البحث تقع ضمن النطاق «المحلي» إذ جاءت بواقع (٥٢٧) تكراراً من مجموع التكرارات الكلي البالغ (٦٠٢) تكراراً وبنسبة قدرها (٨٧,٥٤٪)، وبذلك شغلت المرتبة الأولى، وجاءت المعالجة على النطاق الـ «دولي» في المرتبة الثانية بواقع (٤٣) تكراراً وبنسبة قدرها (٧,١٤٪)، وفي المرتبة الثالثة أهتمت الجرائد بمعالجة أهداف التنمية المستدامة على نطاق «عربي» بواقع (٣٢) تكراراً وبنسبة قدرها (٥,٣٢٪).

وعلى مستوى **جريدة الصباح:** عُولجت أهداف التنمية المستدامة على نطاق «محلي» بواقع (١٥٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٨٤,٣٢٪) وبذلك احتلت المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية المعالجة على نطاق «دولي» بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة قدرها (٩,١٩٪)، وجاءت المعالجة على النطاق الـ «عربي» بالمرتبة الأخيرة بواقع (١٢) تكراراً أي ما نسبته (٦,٤٩٪).

وعلى مستوى **جريدة الشعب:** أحتلت المُعالجة الصحفية لأهداف التنمية المستدامة على نطاق «محلي» المرتبة الأولى بواقع (٢٠٥) تكرارات من مجموع التكرارات الكلي البالغ (٢١٣) تكراراً وبنسبة قدرها (٩٦,٢٤٪)، وجاءت المُعالجة على نطاق «دولي» في المرتبة الثانية بمجموع بلغ (٥) تكرارات وبنسبة قدرها (٢,٣٥٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المُعالجة على نطاق «عربي» بواقع (٣) تكرارات أي ما نسبته (١,٤١٪).

وعلى مستوى **جريدة الاتحاد:** أحتلت المُعالجة على نطاق «محلي» المرتبة الأولى بواقع (١٦٦) تكراراً وبنسبة قدرها (٨١,٣٧٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت المعالجة على نطاق «دولي» بواقع (٢١) تكراراً وبنسبة قدرها (١٠,٢٩٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعالجة على نطاق «عربي» بواقع (١٧) تكراراً وبنسبة قدرها (٨,٣٣٪).

بناءً على النتائج أعلاه يتضح أن أغلب أهداف التنمية المستدامة المعالجة في الجرائد محل البحث

جاءت على النطاق المحلي بالدرجةِ الأساس، هذا وجاء الاهتمام بمعالجة تلك الأهداف على النطاقين العربي، والدولي في جريدتي الصباح، والاتحاد أكثر مما هو عليه في جريدة الشعب التي اهتمت بمعالجة الأهداف ضمن النطاق المحلي على حساب العربي، والدولي، وبدرجة كبيرة، مما يؤشر غياب الرؤية البعيدة لدى القائمين على الجريدة لأن الكثير من أهداف التنمية المستدامة تترابط عربياً وعالمياً، فضلاً عن أن متابعة الإنجازات التنموية، وتسليط الضوء على المشكلات خارج النطاق المحلي يعد من مهمات الصحافة المساندة للتنمية.

الاستنتاجات: Conclusions

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية أنتهى البحث إلى عدد من الاستنتاجات:

١. حاز هدف التنمية المستدامة: الحادي عشر «مدن ومستوطنات محلية مستدامة» والهدف الثامن «نمو الاقتصاد والعمل اللائق» والهدف السادس عشر «السلام والعدل والمؤسسات» على أولوية المعالجة الصحفية في الجرائد العربية محل البحث، إذ احتلت هذه الأهداف المراتب الثلاث الأولى تباعاً، بعد أن حُظيتْ بنسب مُعالجة مقبولة قياساً بالأهداف الأخرى.

٢. إنّ أغلب أهداف التنمية المستدامة عُولجت عن طريق فني التقرير، والخبر الصحفيين، الأمر الذي يتفق مع المعطيات، والنتائج التي أسفرت عنها البحوث العلمية السابقة، والتي تفيد بأنَّ معالجة الموضوعات التي تتعلق بالتنمية المستدامة غالباً ما تتم عبر الفنون الإخبارية.

٣. أستقت الجرائد العربية محل البحث أغلب معلومات موضوعاتها المعالجة لأهداف التنمية المستدامة من مصادرها الخاصة، تلاها الاكاديميون والباحثون، وسجَّلتْ المصادر المجهولة حضوراً واضحاً. الأمر الذي يشير إلى التنويع في إعتمادها المصادر على الرغم مما مثلته المصَّادر المجهولة من خلل مهنَّي واضح.

٤. بينت معالجة أهداف التنمية المستدامة على أساس النطاق الجغرافي أنَّ النسبة الأعلى من الموضوعات الصحفية المعالجة كانت ضمن النطاق المحلي، ثم الدولي، وأخيراً العربي.

المصادر العربية

أبـو النصـر، مدحـت، و حمـد، ياسـمين مدحـت، (٢٠١٧)، التنميـة المسـتدامة مفهومهـا – أبعادهـا – مؤشـراتها، القاهـرة، المجموعـة العربيـة للتدريـب والنشـر.

برونيـل، سـيلفي، (٢٠١٢)، التنميـة المسـتدامة رهـان الحاضـر، ترجمـة: د. رشـيد برهـون، الأمـارات العربيـة المتحـدة.، هيئـة أبـو ظبـي للسـياحة والثقافـة (مشـروع كلمـة).

البشير، محمد بن سعود، (٢٠١٤)، نظريات التأثير الإعلامي، الرياض، العبيكان للنشر.

حسـن، محمـد، و السـعدي، عبـد السـلام محمـد، (٢٠١٠)، الإعـلام والديمقراطيـة فـي الوطـن العربـي، القاهـرة، العربـي للنشـر والتوزيـع.

خضر، وفاء السيد، (٢٠١٨)، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

السمان، أحمد حسن، (٢٠١١)، الصحافة والتنمية المستدامة/ دراسة مستقبلية، الجيزة، المكتبة الأكاديمية.

عامر، فتحي حسين، (٢٠١٤)، المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع.

العبد الله، مي، و قطب، هيثم، (٢٠١٧)، مجتمع الاتصال ورهانات التنمية في الوطن العربي، بيروت، دار النهضة العربي.

العبد، عاطف عدلي، و العبد ، نهى عاطف، (٢٠٠٧)، الإعلام التنموي والتغيير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ط٥، د.م.، دار الفكر العربي.

عياش، بالعاطل، (٢٠١١)، سياسة التنمية المستدامة والأهداف الإنمائية للألفية في الجزائر/ دراسة تقييمية لحدود الالتزامات وطبيعة الإنجازات، رسالة ماجستير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، كلية العلوم الأقتصادية والعلوم الأجتماعية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف.

مجلة نحو مجتمع المعرفة، (٢٠٠٦)، التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، الإصدار الحادي عشر، جدة، مركز الإنتاج الإعلامي/ جامعة الملك عبد العزيز.

محمد، إسماعيل حمدي، (٢٠١٤)، الضوابط الشرعية للإعلام، الأردن ، المعتز للنشر والتوزيع.

الهيتي، نوزاد عبد الرحمن، (٢٠٠٩)، التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات/ دولة الأمارات العربية المتحدة نموذجاً، أبو ظبي، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

sources

Blewitt, John, (2008). Understanding Sustainable Development, London, Earth scan publishing for sustainable future.

Roosa, Stephen A., (2008). Sustainable Development Handbook, 2nd Edition, United States of America, the Fairmont Press, Inc.

Sherden, William A., (1998.)The Fortune Sellers: The Big Business of Buying and Selling Predictions, New York/ Canada, John wiley & sons, INC.

Arabic sources:

Abu El-Nasr, Medhat and, Hamad, Yasmine Medhat, (2017). Sustainable Development Concept - Dimensions - Indicators, Cairo, Arab Group for Training and Publishing.

Al-Abd, Atef Adly, and Al-Abd, Noha Atef, (2007). Developmental Media and Social Change, Theoretical Principles and Applied Models, 5th ed , D.C, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Al-Abdullah, May, and. Qutb, (2017). Haitham, the Communication Society and Development Burdens in the Arab World, Lebanon, Dar Al-Nahda Al-Arabi.

al-Bashi, Mohammed bin Saud, (2014). Theories of Media Influence, Riyadh, Obeikan Publishing.

Al-Hiti, Nozad Abdulrahman, (2009). Sustainable Development General Framework and Applications / United Arab Emirates paradigm, Abu Dhabi, UAE Center for Strategic Studies and Research.

Al-Samman, Ahmed Hassan, (2011). Journalism and Sustainable Development Future Study, Giza, Academic Library.

Amer, Fathi Hussein, (2014), Legal and Ethical Responsibility of the Journalist, Cairo, Arab Publishing and Distribution.

Ayash, blatel2011) ,). Sustainable Development Policy and the Millennium Development Goals in Algeria / An Assessment of Limits of Commitments and the Nature of Achievements, M.A Thesis, International Economics and Sustainable Development, Faculty of Economic Sciences, Social Sciences and Management Sciences, Farhat Abbas Setif University.

Hassan, Mohammed, and Al-Saadi, Abdul Salam Mohammed, (2010). Media

and Democracy in the Arab World, Cairo, alarabi for publication and distribution

Journal towards Knowledge Society, Sustainable Development in the Arab World between Reality and Hope, (2006). 11th Ed, Jeddah, Media Production Center / King Abdulaziz University.

Khedr, Wafa, (2018). A New Vision in the Educational Media, Cairo, Dar Al Fajr Publishing and Distribution.

Mohamed, Ismail Hamdi, (2017.).Shari'ah controls for the media, Jordan, Mu'taz for publication and distribution.

English sources:

Blewitt, John, (2008). Understanding Sustainable Development, London, Earth scan publishing for sustainable future.

Brunel, Sylvie, (2012). Sustainable Development Betting the Present, translation: Dr.Rasheed Barhoun, UAE, Abu Dhabi Tourism and Culture Authority (Kalima Project).

Roosa, Stephen A., (2008). Sustainable Development Handbook, 2nd Edition, United States of America, the Fairmont Press, Inc.

Sherden, William A., (1998.)The Fortune Sellers: The Big Business of Buying and Selling Predictions, New York/ Canada, John wiley & sons, INC.